Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ - العشق عند « مصطفى صادق الرافعى » (١٨٨٠ - ١٩٣٧م) :

(حُـــبّ العـاشـــقين)

حُب العاشقين كالثمرة . . ما أسرع ما تنبت ، وما أسرع ما تنضج ، وما أسرع ما تُقطَف . . ولكنها تنسى الشفاه التى تذوقها ذلك التاريخ الطويل من عمل الأرض والشمس والماء فى الشجرة القائمة . . لا لذة فى الشجرة ؛ ولكنها هى الباقية ، وهى المنتجة . . ولا بقاء للثمرة ؛ ولكنها - على ذلك - هى الحلوة ، وهى اللذيذة ، وهى المنفردة باسمها .

وهكذا الرجل . . أغواه الشيطان فى السماء بثمرة ، فنسى الله حيناً ، ويغويه الحُب فى الأرض بثمرة أخرى ، فينسى معها الأم أحياناً .

* * *

(نِصْفُ الجنون فى العاشـــق) !

* نِصْفُ الجنون فى العاشق الذى يتجرد من الناس إلا من أحب ، ونصفه فى المعتوه الذى يتجرد من الزمن إلا الحاضر !

إنه ليس للمجنون عند نفسه ماضٍ ولا مستقبل ، إذ لا يأمل هذا ، ولا يذكر ذاك ، وكل سعادة نفسه فى هذا النسيان الذى طمس عليها ، وتركها كأنما تعيش فى غير عمرها . . بل فى كل أعمار الإنسانية . . بل بغير عُمْر .